ان النافية مؤكدة لها لا زائدة وهذا يؤخذ منه ان تكرارها لا يبطل
عملها وهو اختيار ابن مالك ولم يتعرض له المؤلف وكذا يبطل عملها
ان انتقض الشرط الثاني بان اقترن خبرها بالا نحو ما محمد الا رسول لان
عملها انما هو للنفي وقد انتقض بالا وتسمية حينئذ خبرها مجاز
بخلاف ما اذا انتقض بغير الا فانه يجوز عملها نحو ما زيد غير قائم
ان انتفى الشرط الثالث بان تقدم خبرها على اسمها نحو ما قائم زيد ع وكذا يبطل عملها
وقولهم ما مسيء من اعتب خلافا للفراء او انتفى الشرط الرابع بان تقدم معمول
الخبر على اسمها وليس ظرفا او جارا ومجرورا نحو ما طعامك زيد اكل
لضعفها في العمل فلا يتصرف في خبرها ولا معمول خبرها بالتقدم فان
كان معمول الخبر ظرفا نحو ما عندك زيد جالسا او جارا ومجرورا نحو
ما في الدار زيد جالسا لم يبطل عملها لتوسعهم في الظرف والمجرور
ما لم يتوسعوا في غيرهما وقضية هذه العلة جواز اعمالها اذا تقدم
الخبر وهو ظرف او جار ومجرور وبه صرح بعضهم وهو ظاهر
قياسا على خبر ان واخواتها وقيل يمتنع ذلك وهو قضية كلام المو
المؤلف كغيره واما تقدم المعمول على الخبر فجائز وبنو تميم لا يعملونها
وان استوفت الشروط المذكورة قال شاعرهم ومهفهف الاعطاف
قلت له انتسب فاجاب ما قتل المحب حرام اي هو تميمي فاستغنى بوقوع ع
الاسمين بعدها مرفوعين عن ان يصرح بنسبه ويقول انا تميمي
واما لا النافية للوحدة او للجنس ظاهرا فتعمل عمل ليس ايضا عند

ومهفهف اي حسن الاعطاف ... ما زيد اليوم جالسا وجالس

الحجازيين فقط اي دون تميم بالشروط المتقدمة فيما النافية ما
عدا الشرط الاول لان الاقتران بان الزائدة وتزيد لا على ما بشرط
اخر وهو ان يكون اسمها وخبرها نكرتين نحو لا رجل افضل منك
فلا تعمل في معرفة فلا يقال لا زيد قائما واما قوله انكرتها بعد
اعوام مضين لها لا الدار دارا ولا الجيران جيرانا فنادر واكثر عملها
واقع في الشعر ولا يختص به وهذا المخالفها في القطر واللمحة من
اختصاصه بالشعر وقد يراد بها نفي الجنس نصا كقوله تعز فلا شيء
على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا واما ان النافية فتعمل
عمل ليس في لغة اهل العالية فقط اي دون غيرهم بالشرط المذكور
فيما النافية ما عدا الشرط الاول ايضا سواء كان اسمها معرفة
او نكرة فالاول نحو ان زيد قائما ومنه قراءة سعيد ابن جبير
ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم بتخفيف ان
وكسرها لالتقاء الساكنين ونصب عبادا بالخبرية ايضا والمثلية الم
المنفية في هذه القراءة هي المثلية في العبودية فلا مخالفة في المعنى
بين القراءتين لتواردهما على محل واحد فاندفع الاعتراض والثاني
سمع من كلامهم ان احد خيرا من احد الا العافية وقد يكون
اسمها وخبرها معرفتين سمع من كلامهم ان ذلك نافعك ولا ضا
ضارك واما لات اصلها لا زيدت عليها التاء لتانيث اللفظ او للمبالغة
في معناه وحركت لالتقاء الساكنين فتعمل عمل ليس باجماع من العرب

Copyright © King Saud University